

## أبو عامر الراهب

م.م سماهر محي موسى

كلية التربية / جامعة ديالى

م.م ظافر أكرم قدوري

كلية التربية / جامعة ديالى

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين

يعد أبو عامر الراهب من إحدى الشخصيات التاريخية والتي كان لها مكانة مميزة قبل الإسلام في المدينة المنورة حيث تشاطرت السلطة في المدينة مع شخصية أخرى وهو عبد الله ابن أبي بن سلول ، كما أن هذه الشخصية أي شخصية أبو عامر الراهب كان لها دور لا يستهان به في الوقوف ضد الدعوة الإسلامية من الوهلة الأولى التي أنتقل فيها الرسول (ﷺ) إلى المدينة وكيف أصبح أبو عامر فيما بعد من الأعداء الذين انتهجوا وسائل متنوعة ومتعددة في حرب الدعوة وقتال الرسول (ﷺ) تنوعت حسب الظروف والمعطيات التي كان الظرف يسمح بها ، فقد تعددت الأساليب من جمع الأعداء والتأليب إلى المشاركة بالحروب التي خاضتها قريش وغيرها ضد الدعوة الإسلامية متنقلاً في الجزيرة العربية بين القبائل التي وقفت ضد الدعوة محرصاً ومؤلباً طامعاً بنصرها . وقد أمتاز هذا النشاط على الكثير من الحيل والمكر والدهاء إن دل على شيء فإنما يدل على خبرة في حروب وضع المكائد وجمع الأعداء ولم يهدأ نشاط أبو عامر في حرب الدعوة حتى وفاته في السنة التاسعة للهجرة بعد إن باءت جميع محاولاته بالفشل . فمات طريداً وحيداً عند قيصر الروم في بلاد الشام . وعلى الرغم من الكثير من الباحثين لم يفصلوا كثيراً في أخبار أبو عامر الراهب إلا أن البحث استطاع من جمع الكثير من المعلومات التي أفادت في دراسة نشاط أبو عامر وشخصيته ومواقفه رغم شحة المصادر وتفرق الأخبار حول نشاطه .

كما إن اغلب الدراسات التي تناولت نشاط أبو عامر لم تنطرق إلى شخصيته ومواقفه إنما أشارت إليه ضمن نشاط معين مثل نشاطه في بناء مسجد الضرار (الشقاق) واكتفت اغلب الروايات التاريخية بالإشارة إليه إشارة مقتضبة لم تتناول الدور الحقيقي لأبو عامر في تغيير مجرى الأحداث وتسليط الضوء نحو دوره الحقيقي من خلال دراسة النصوص دراسة واقعية وربطها بمجريات الأحداث .

### أبو عامر الراهب

اسمهُ ونسبهُ : عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة<sup>(١)</sup>، ويقال أن (عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي ثم من بني عمرو بن عوف)<sup>(٢)</sup>، وقيل هو عبد عمر بن صيفي بن زيد بن أسد بن ضبيعة<sup>(٣)</sup> ٠٠٠. وكان أبو عامر الراهب يسمى في الجاهلية بالراهب<sup>(٤)</sup>، وذلك لأنه "كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح"<sup>(٥)</sup>، أو كما ذكر ابن خلدون "قد ترهب وتنسك"<sup>(٦)</sup>، أو كما ذكر أنه سمي الراهب "لكثرة عبادته"<sup>(٧)</sup>. إلا أن الرسول أطلق عليه بالفاسق للأسباب التي سنتحدث عنها فيما بعد.

أولاده وبناته : كان لأبي عامر عدد من الأولاد نذكر منهم .

١- حنظلة بن أبي عامر الراهب<sup>(٨)</sup>، الملقب بحنظلة الغسيل<sup>(٩)</sup>، أو المعروف بغسيل الملائكة<sup>(١٠)</sup>، وكان قد قتل يوم احد شهيداً<sup>(١١)</sup>، وسبب تسميته أن الرسول ( ) رأى حنظلة شهيداً يوم احد فقال : بأن الملائكة غسلته فسمي غسيل الملائكة<sup>(١٢)</sup>. أو كما ذكر " أن صاحبكم تغسله الملائكة"<sup>(١٣)</sup>، وذكر أن أبو سفيان وشداد بن الأسود بن شعوب الليثي تعاونوا على قتله يوم احد<sup>(١٤)</sup>. ولما سألوا زوجته عن سبب التسمية قالت : " أنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله (ﷺ) لذلك غسلته الملائكة"<sup>(١٥)</sup>، وكفى بهذا شرفاً ومنزلة عند الله تعالى<sup>(١٦)</sup>.

أما زوجته فهي "جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف"<sup>(١٧)</sup>.

٢- صيفي بن أبي عامر وذكر أنه شهيد احد<sup>(١٨)</sup>.

٣- عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب وكان قد تزوج عصيمة بنت أبي الاقلح<sup>(١٩)</sup>

أما بنات أبو عامر الراهب فهن :

- ١- حبيبة بنت أبي عامر الراهب وكان زوجها زيد بن الخطاب (\*\*)(٢٠) .
- ٢- جميلة بنت أبي عامر الراهب وكان زوجها سعد بن الحارث بن مالك (\*\*\*)(٢١) .
- ٣- الشموس بنت أبي عامر الراهب كان زوجها ثابت بن أبي الاقلح واسمهُ قيس بن عصيمة (٢٢) ، وكانت من أوائل النساء اللواتي بايعن الرسول (ﷺ) عند قدومه الى المدينة هي وابنتها (٢٣) ، كذلك لم تتخلف عن مبايعة الرسول (ﷺ) بنات ابي عامر الأخريات (٢٤) .

### ديانته :

يذكر ابن هشام أن أبا عامر الراهب كان شريفاً مطاعاً في الاوس وان مكانته بين قومه كمكانة ابن خالته عبد الله بن أبي بن سلول في الخزرج (٢٥) . وقد ذكر أن الاوس والخزرج لم تجتمع قبله ولأبعده على رجل من احد الفريقين إلاّ على هذين الرجلين (٢٦) . أما ابن كثير فقد نسب أبو عامر الى الخزرج أيضاً (٢٧) ، وهذا على ما يبدو خلط بين مكانته التي حاز عليها بين الخزرج أيضاً (٢٨) . ولم تذكر السير كيف حاز أبو عامر على هذه المكانة الاجتماعية ألا أن البحث سيورد بعض الصفات التي ربما أهلته لان يكون مميزاً بين قومه .

أما تسميته بالراهب ففيها اختلاف كبير فبينما يرد نص للحوار بين الرسول (ﷺ) وأبو عامر يوضح فيه أبو عامر انه على الحنيفية دين إبراهيم (٢٩) ، وترد روايات أخرى تذكر أن أبا عامر كان " قد تنصر في الجاهلية " (٣٠) . وقد أورد القرطبي رواية تفيد بان انحياز أبو عامر الى النصرانية كان بعد خروجه الى قيصر (٣١) ، حين اسلم أهل الطائف كما سيرد ذكره . أما الملاح فيورد أبو عامر في قائمة الأحناف الموجودين في المدينة والذي انشق عنهم أبو عامر فرفض دعوة الرسول (ﷺ) للإسلام بينما قبلها آخرون كانوا على الحنيفية ومنهم صرمة بن أبي انس (٣٢) .

وربما يكون هذا اللقب الذي أطلق عليه لأنه كان يلتزم سلوكاً زهدياً ، مما حد ببعض الباحثين الى اعتباره مسيحياً ، مع انه لا توجد دلائل على حضور المسيحية في يثرب ، ولكن أبو عامر الراهب اعتنق المذهب الديني ذا الطابع التوحيدي الذي لقي اهتماماً في العرب بالحنيفية ، ولان المؤرخين كانوا يفتقدون للثقافة اللاهوتية التي تسمح لهم بتصنيف الأديان والمذاهب فإنهم اعتبروا أبا عامر مسيحياً عن غير حق ، على الرغم من انه وصف نفسه حنيفياً

(٣٣) ، وتؤكد الروايات الأخرى الى أن أبو عامر كان على الحنيفية دين إبراهيم وأنه كان قد سأل اليهود والنصارى عن صفة الرسول (ﷺ) قبل مبعثه وأنهم اجزوه صفته ومهاجرته وأنه خرج من اجل ذلك الى يهود تيماء ثم إلى بلاد الشام " فرجع أبو عامر وهو يقول أنا على دين الحنيفية " (٣٤) . ويبدو أن هذا السلوك الذي اتبعه أبو عامر والذي ميزه عن من كانوا يعبدون الأصنام آنذاك ومعرفته بعلوم أهل الكتاب وإمامه بالقراءة (٣٥) . أو كما قال القرطبي : أن تسمية أبو عامر بالراهب " لأنه كان يتعبد ويلتمس العلم " (٣٦) ، وجعلته مميّزاً بين قومه حتى ذكر أن المشركين في الجاهلية كانوا " يعظمونه " (٣٧) ، وحاز على احترام الأوس والخزرج الذي اعتبروه كما ذكر البلاذري " بالكامل لمن يجمع الكتابة والرمي والعموم " (٣٨) . يضاف إلى صفات أخرى ربما أهله لا يكون سيد بين قومه لم توضحها لنا كتب السير . وهكذا كان أبو عامر جزء من الثقافة الروحية ليثرب قبل الهجرة (٣٩) . إلى جانب اليهود الذين سكنوا المدينة . ويبدو أن أبو عامر كان قد اطلع على كتب اليهود وأفكارهم حتى ذكر انه "ماكان في الأوس والخزرج رجل أوصف لمحمد من أبي عامر الراهب كان يألف اليهود ويسألهم عن ويخبرونه بصفة رسول الله (ﷺ) وان هذه دار هجرته " (٤٠) . وربما كان لوجود بعض الأشخاص على الحنيفية في المدينة أثرهم في إثراء جوانب فكرية لدى أبو عامر الراهب وربما اطلع على صحيفة لقمان التي كان سويد ابن الصامت (\*\*\*\*) محتفظاً بنسخة منها وكان على الحنيفية (٤١) .

وهكذا تقاسم أبو عامر وعبد الله بن أبي بن سلول السلطة في يثرب بعد المعارك الدامية بين الأوس والخزرج والتي كان آخرها يوم بعثت قبل هجرة الرسول (ﷺ) بست سنوات (٤٢) . والتي قتل فيها ساداتهم وأشرفهم حتى جاء في السيرة النبوية بأنها " وقعة عظيمة قتل فيها خلق من أشرف الاوس والخزرج " (٤٣) وحزموا أمرهم على ابن أبي " فكان قومه قد نظموا له الخرز ليتوجوه ثم يملكوه عليهم " (٤٤) . فكانت هجرة الرسول (ﷺ) وهم على هذه الحال الأمر الذي تبدلت فيه الصورة وحولت الأنظار نحو الرسول (ﷺ) ولم يستطع ابن أبي بن سلول بعد أن تركه قومه إلا أن يحمل الضغينة في قلبه " ورأى أن رسول الله (ﷺ) قد استلبه ملكاً " (٤٥) وهكذا حسد أبو عامر وابن أبي بن سلول رسول الله (ﷺ) " على ما من الله به عليه " (٤٦) .

وقد ذكر ابن حجر رواية عدها من الروايات الضعيفة وهي أن الرسول (ﷺ) عندما قدم الى المدينة بعثت الاوس أبا قيس بن الاسلت وأبا عامر لاستقباله وكانوا من الأوائل الذين استقبلوه (٤٧) ، وربما يكون الاوس قد أرسلوا أبا عامر لأنه كان سيداً فيهم . وربما يكون الدافع من أبو عامر لاستقباله ليرى المبادئ التي جاء بها الرسول (ﷺ) ، وان صحت هذه الرواية فأنها تدلل على إن أبو عامر لم يعارض الرسول (ﷺ) من الوهلة الأولى بل انه بقي فترة ثم أخذ يضرر العداء بعد تناقص مكانته بين قومه .

أختلف الطرفان أبو عامر وابن أبي في أتباع الطرق لمعارضة الرسول (ﷺ) ودعوته فأما ابن أبي فذكرت الروايات انه اظهر الإسلام واطمر النفاق (٤٨) . أما أبو عامر فقد اتخذ طريقاً آخر يختلف عن طريق ابن أبي بن سلول وهذا ربما يكون سبباً اعتناقه الحنيفية أو لأنه كان "

شديد الاعتداد بنفسه والتمسك بمعتقداته ، مما دفعه الى المجاهرة بمعارضة الدعوة الإسلامية والوقوف الى جانب خصومها " (٤٩) . وربما يكون هناك بعض الاتفاقات وتنسيق المواقف بين أبو عامر من جهة وابن أبي بن سلول من جهة أخرى في بعض المواقف مثل دور أبي عامر في تأليب قريش في معركة احد وانحياز عبد الله بن أبي " بثلاث الناس " (٥٠) عن جيش الرسول (ﷺ) ، وقد أشار ابن كثير الى أمر مهم في العلاقة بين أبو عامر ومجموعة من المنافقين الموجودين داخل المدينة من اجل تفويض سلطة الرسول (ﷺ) عشية هدم مسجد الضرار الذي سيأتي ذكره وذكر ابن كثير بأن أبو عامر كان على دين هرقل ممن تنصر معهم من العرب ، وكان يكتب الى إخوانه الذين نافقوا يعدمهم ويمينهم وما يعدمهم الشيطان إلا غروراً ، فكانت مكاتباته ورسله تفد إليهم كل حين (٥١) وهكذا لا يستبعد أن هذه العلاقة كانت موجودة بين أبو عامر وعبد الله بن أبي وان تلك المراسلات كانت قائمة منذ زمان بعيد .

وهكذا ربما يكون أبو عامر بقي في المدينة مترقباً لما سيؤول إليه الأمور بعد هجرة الرسول (ﷺ) بالرغم من أن بناته كن من أوائل المبايعات للرسول (ﷺ) وربما اسلمن بإسلام أزواجهن وكان يتحين الفرص. وربما كانت السرايا (البعوث) والغزوات التي كان يقودها الرسول (ﷺ) بنفسه أو يرسل من ينوب بها عنه لقطع طريق التجارة عن مكة (٥٢) ، من الأسباب الأولى التي جعلت أبو عامر يأخذ موقفاً آخر من الإسلام ورسوله (ﷺ) فالحنيفية كانت ذا طابع تبشيري (٥٣) ولم يعهد رجال الحنيفية استعمال السلاح ، ولم يدرك أبو عامر الظروف والمتغيرات الجديدة فالرسول (ﷺ) بقي ثلاثة عشر سنة يدعو قريش ولم تستجب له الا نفر قليل ، وقد أدت قريش الرسول (ﷺ) وأصحابه وكتب السير مليئة بذكر الكثير من تلك الحوادث . كما أن غياب ما يدل على أن الحنيفية كانت تياراً موحداً وأنها اتخذت اتجاهات عدة تبعاً للبيئة التي كانت توجد فيها ومن الطبيعي أن بيئة مكة الدينية كانت أكثر غنى من بيئة المدينة الدينية وان الحركة الحنيفية كانت أكثر نضوجاً بالمعنى التاريخي واقدر على الفعل نتيجة هذه الحيوية . أبقت الحنيفية في الدين أتباعها حالة تمثل نخبة معينة (٥٤) عكس ماكان الحال في دعوة الرسول (ﷺ) والتي أوضحها القران ( وماارسلناك إلا رحمة للعالمين ) (٥٥) .

أما خروج أبو عامر من المدينة فقد اختلف فيه الرواة فقد ذكر الواقدي أن " أبو عامر قد خرج في خمسين رجلاً من اوس الله حتى قدم بهم مكة حين قدم النبي (ﷺ) المدينة " (٥٦) .

وذكر ان أبو عامر لم يخرج حين سارت قريش لقتال الرسول (ﷺ) في بدر (٥٧) أما ابن سعد فقد ذكر ان أبو عامر " شهد مع المشركين قتال رسول (ﷺ) ببدر فسماه رسول (ﷺ) الفاسق " (٥٨) . وذكر رواية أن خروج أبو عامر كان بعد أن "صارت للإسلام كلمة عالية ، وأظهرهم الله يوم بدر " (٥٩) وذكرت رواية أخرى قريبة من تأليب قريش " ذهب الى مكة فاستنفرهم فجاؤوا عام أحد " (٦٠) . وربما يكون خروج أبو عامر بعد معركة بدر حيث صارت للإسلام كلمة عالية وأحس أبو عامر أن موقفه ومن معه أصبح ضعيفاً وأنه ربما كان ينتظر نتيجة المعركة فلما كان النصر للمسلمين وهزيمة المشركين فيها أصابه اليأس واطهر ماكان يخفي فكان كما ذكر " شرق اللعين أبو عامر بريقه وبارز للعداوة وظاهر بها " (٦١) "وجاهر

رسول الله (ﷺ) بالعداوة" (٦٢) وربما يكون الحديث الذي دار بين الرسول (ﷺ) وأبو عامر يعود لتلك الفترة تحديداً . ولأجل معرفة طبيعة ما جرى بين الطرفين نورد الحوار الآتي الذي جرى بينهما قال أبو عامر: " ما هذا الدين الذي جئت به ؟ فقال الرسول (ﷺ) جئت بالحنيفية دين إبراهيم ، قال (أبو عامر) فانا عليها ، فقال له رسول الله (ﷺ) : انك لست عليها ، قال : [بلى] انك أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها ، قال (الرسول (ﷺ) ) : ما فعلت ، ولكني جئت بها بيضاء نقية . قال (أبو عامر) الكاذب أماته الله طريداً غريباً وحيداً يعرض برسول الله (ﷺ) . إي انك جئت بها كذلك . قال رسول الله (ﷺ) : اجل فمن كذب ففعل الله تعالى ذلك به " (٦٣) . وقد ذكر ابن هشام أن هذا الحديث دار بين الرسول (ﷺ) وأبو عامر قبل مغادرة الأخير المدينة

وربما بعد أن أيقن أبو عامر أن المدينة أصبحت غير ملائمة لوجوده بعد معركة بدر " بعد أن كذب بالدعوة وحرّض قومه على مقاومتها وحين أدرك أن قوة الرسول (ﷺ) في تنام مستمر ، وان إتباعه من الاوس والخزرج يزيدون ولا ينقصون أدرك أن لأقبل له بمعارضته على ارض المدينة " (٦٤) . وبعد ان رفض دعوة الرسول (ﷺ) للإسلام (٦٥) . وهكذا غادر أبو عامر المدينة بمن تبعه من قومه وقد اختلفت الروايات في ذكر الذين خرجوا معه فعن عاصم بن قتادة أن أبا عامر خرج الى " مكة مباعداً لرسول الله (ﷺ) ومعه خمسون غلاماً من الاوس وبعض الناس يقول : كانوا خمسة عشر " (٦٦) . إن إسناد الرواية الأولى التي تؤكد أن خروج أبو عامر كان مع خمسين رجلاً من قومه يضاف الى سير الأحداث التي سيرد ذكرها يجعل هذا العدد اقرب إلى القبول حيث إن الرواية الثانية ورد إسنادها ويقول بعض الناس تجعلها اضعف من الرواية الأولى . كما أن أبو عامر كان سبباً لا يستهان به في تأليب قريش في معركة احد كما سيرد ذكره . أما بعض الروايات فلم تحدد أعداد من خرج معه وذكرت ان خروجه كان في " جماعة من المنافقين " (٦٧) .

أما الطريقة التي غادر بها أبو عامر فقد كان للاختلاف بين الروايات فيها نصيب حيث ذكر انه " خرج فاراً الى كفار مكة من مشركي قريش " (٦٨) . وفي رواية أخرى " خرج الى مكة مباعداً لرسول الله (ﷺ) " (٦٩) . وربما يكون سبب خروجه هارباً الى مكة لما رآه من السرايا التي أرسلها الرسول (ﷺ) لقتل بعض من المنافقين وكان منها سرية قتل عصماء بنت مروان وسرية قتل ابي عفاك (٧٠) .

وهكذا هرب أبو عامر من المدينة فلجأ الى أعداء الرسول (ﷺ) من مشركي مكة ، بعد أن ذكر للرسول (ﷺ) انه لن يتوانى في استعمال السلاح لمعارضته قائلاً " لا أجد قوماً يقاتلونك الاقاتلتك معهم " (٧١) .

### دور أبو عامر الراهب في معارك المشركين ضد الرسول (ﷺ)

دوره في معركة احد (٣هـ) وماتلاها من غزوات ومعارك :

ذكر الواقدي الأسباب التي دفعت مشركي قريش الى المسير الى حرب الرسول (ﷺ) في خمسين من أتباعه بعد أن أحس بتعاضم سلطة الرسول (ﷺ) وقوة المسلمين " فأقام مع قريش وكان قد دعا قومه قائلاً لهم : أن محمد ظاهر فأخرجوا بنا الى قوم نوا زرهم " (٧٢) .

كانت مكة انصب لأماكن لأبي عامر لمواجهة دعوة الرسول (ﷺ) ، حيث فيها مشركي قريش الذين حاربوا الدعوة بشتى الوسائل ورفضوها عندما كانت سرية وبعد أن أمر الله نبيه (ﷺ) بأظهارها. وكان على ما يبدو دور أبو عامر مؤثراً في تأليب المشركين ، وفي جمع الأعداء ضد النبي (ﷺ) فقد ذكر ابن هشام أن أبو عامر كان " يعد قريش أن قد لو لقي قومه لم يختلف عليه منه رجلاً " (٧٣) . وربما أغرى العدد الذي مع أبو عامر قريش وجعلها تعتقد أن أبو عامر يمكنه التأثير في قومه وتحبيدهم عن جيش الرسول (ﷺ) وهذا ما يؤيده الواقدي أن أبا عامر قال لقريش " هؤلاء معي نفر من قومي وهم خمسون رجلاً فصدقوه بما قال وطمعوا بنصره " (٧٤) ، ويضيف ابن كثير ان أبا عامر " ذهب الى قريش يؤلبهم على رسول الله (ﷺ) ويحضهم على قتاله مع ما هم منطوون على رسول الله (ﷺ) وأصحابه من الحنق و وعد المشركين انه يستميل لهم قومه من الاوس يوم اللقاء حتى يرجعوا إليهم " (٧٥) وهكذا استنفر (٧٦) أبو عامر قريش يوم احد .

ويبدو انه تقرب الى قريش بشتى الوسائل حتى ذكر انه لما ذهب الى مكة " كان مع قريش يتبع دينهم وترك ما كان عليه " (٧٧) ، وكان ذلك ربما لكسب ود المشركين . لقد خطب أبو عامر التفريق بين المسلمين من خلال استمالة قومه الاوس مع الاستعداد الكبير الذي هيئه المشركين للقتال ، ويبدو أن أبو سفيان كان يحاول أيضا التفريق بين الأنصار المهاجرين وهذا ماتبين بوضوح عندما نادى أبو سفيان جيش المسلمين قبل المعركة " يا معشر الاوس والخزرج ، خلو بيننا وبين بني عمنا، وننصرف عنكم " (٧٨) . وهكذا كان " أول من أنشبت الحرب بينهم أبو عامر ، طلع في خمسين من قومه معاً عبيد قريش ، فنادى أبو عامر ، وهو عبد عمرو: يا آل اوس أنا أبو عامر ! فقالوا : لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق " (٧٩) او كما ذكرت الروايات " لا أنعم الله لك عيناً يا فاسق " (٨٠) وربما يكون هذا السبب الذي جعل الرسول (ﷺ) يقدم على تغيير لقب أبو عامر من الراهب الى الفاسق رغم الاختلاف في الروايات فالبعض منها يرجع سبب تغيير لقب ابي عامر من قبل الرسول (ﷺ) هو هذه الحادثة في معركة احد (٨١) أو قبلها بقليل (٨٢) وقد ذكر الالوسي أن الناس كانت تسمي أبو عامر بالكذاب بعد أن جادل أبو عامر الرسول (ﷺ) في الحنيفية أما الرسول (ﷺ) فقد اسماه بالفاسق (٨٣) . وذلك على ما يبدو من هذه الرواية قبل احد ، بعد أن جاهر بالنفق بين المسلمين في المدينة (٨٤) . ولما لم يكن من المعقول أن الاوس لاتعرف أبو عامر فان بالا مكان الافتراض أن أبو عامر كان ربما يلبس درعاً أو ربما كان يغطي وجهه . لقد اثر هذا الرد في أبو عامر وأيقن أن قومه خذلوه وان الأحوال تبدلت أو كما قال احد الأنصار في موقف مشابه لعبد الله ابن أبي " قد تغيرت القلوب ومحا الإسلام العهود " (٨٥) . فما كان من ابي عامر ألا أن يجيب على رد قومه " لقد أصاب قومي بعدي شر " (٨٦) وهكذا كان أول من اشتبك من المشركين مع جيش المسلمين أبو عامر ومن تبعه من قومه " والاحابيش (\*\*\*\*) وعبدان أهل مكة " (٨٧) " ثم قاتلهم

قتالاً شديداً ثم ارضخهم بالحجارة"<sup>(٨٨)</sup> ولم يكن هذا دوره الوحيد في المعركة حيث يبدو انه كان على دراية وخبرة في صنع الحيل والخدع الحربية والخطط ، حتى ذكر انه- أي أبو عامر- قد " حفر حفائر بين الصفيين فوقع في إحداهن رسول الله (ﷺ) وأصيب ذلك اليوم فجرح وجهه وكسرت رباعيته اليمنى والسفلى وشج رأسه صلوات الله وسلامه عليه " <sup>(٨٩)</sup> .

وقد ذكر الواقدي تلك الحفر مشبهاً أيها بالخنادق "وكانت حفر حفرها أبو عامر الفاسق كالخنادق للمسلمين ، وكان رسول الله (ﷺ) واقفاً على بعضها ولا يشعر بها " <sup>(٩٠)</sup> . ويبدو أن تلك الحفر قد أخفيت بصورة متقنة حتى أن الرسول (ﷺ) لم يشعر بها كما ذكر الواقدي أعلاه ، حتى سقط (ﷺ) في احدها . وفي رواية أخرى أن الفرس هي التي عثرت في تلك الحفر والتي أدت إلى وقوعها أي- الفرس- "لوجهه" <sup>(٩١)</sup> . وآيا كانت الحالة فإن الأرجح أن الحفر تلك كانت مغطاة بصورة لا يمكن معرفتها .

وما أن انتهت المعركة حتى أخذ أبو عامر وأبو سفيان يتجولون بين القتلى للتعرف عليهم وكان أبو عامر كلما مر بواحد منهم يشير الى أبو سفيان بموقعه من قومه حتى وصل الى حنظلة ابنه فسكت فقال له أبو سفيان " من هذا يا ابن عامر ؟ قال : هذا أعز من هاهنا علي ، هذا حنظلة بن ابي عامر " <sup>(٩٢)</sup> . وفي رواية أخرى ان أبا عامر مرَ على ابنه حنظلة وهو مقتول والى جانبه حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش " فقال أن كنت لأحذرك هذا الرجل - يعني رسول الله (ﷺ) - من قبل هذا المصرع ، والله أن كنت لبرا بالوالد ، شريف الخلق في حياتك ، وان مماتك لمع سراة أصحابك وأشرفهم ، إن جرى الله هذا القتل - يعني حمزة - خيراً ، أو جرى أحد من أصحاب محمد خيراً ، فليجزك " <sup>(٩٣)</sup> . من خلال هذا الحديث يمكن الاستنتاج أن نقاشات وسجلات كانت تدور بين أبو عامر وحنظلة ابنه وان أبا عامر كان يحذر حنظلة من الدخول في الإسلام وأتباع الرسول (ﷺ) ولكن تلك الدعوات لم تلق أذناً صاغية ويبدو أن حنظلة استشعر خطر أبيه على الرسول (ﷺ) ودعوته حتى ذكر أن الرسول (ﷺ) نهى حنظلة عن قتل أبيه وقال له " أصحابنا في المسلم يموت أبواه وهما كافران انه يغسلهما ويتبعهما ويدفنهما لان ذلك من الصحبة بالمعروف التي أمر الله بها " <sup>(٩٤)</sup> .

أما المكافأة التي أعطتها قريش لأبي عامر يوم أحد هي أنها أي قريش لم تمثل بجثة حنظلة حيث ذكر أنه مثل بجميع جثث المسلمين يوم أحد ألا حنظلة <sup>(٩٥)</sup> ، وكان ذلك كما ذكر بطلب من أبي عامر نفسه <sup>(٩٦)</sup> . أما الإسلام فقد جازى حنظلة كما جاء على لسان الرسول (ﷺ) كما مر ذكره بأن الملائكة هي التي غسلته ، فأصبح يسمى غسيل الملائكة هذا اللقب الذي لازم أبنائه وأحفاده فكانوا يسمون بنو غسيل الملائكة <sup>(٩٧)</sup> . تحجم الروايات على ذكر ما حل بأبو عامر بعد معركة أحد ويبدو أن تناقض المصالح بين الطرفين - قريش من جهة وأبو عامر من جهة أخرى - كان له أثره فقريش كانت تريد الأخذ بثأرها من معركة بدر وقد تحقق لها ذلك في أحد ، أما أبو عامر فكان طموحه يذهب الى الأبعد على ما يبدو وربما أدرك هذا التناقض فأصابه نوع من القنوط بعد أن أدرك تنكر قومه منه كما أن قريش قد أهملته بعد أن أدركت ما انتهى إليه مركزه في قومه كما أن ديانة قريش لا تتفق مع ديانتها التوحيدية الحنيفية لذا فلا نجد

في المصادر التي بين أيدينا سوى أشارت مقتضبة عن نشاطاته في مقاومة الإسلام حتى السنة التاسعة للهجرة (٩٨) .

إلا إن الواقدي قد أشار في غزوة الخندق إلى وجود أبو عامر مع اليهود الذين أجلاهم الرسول (ﷺ) عن المدينة والذين ساروا إلى قريش يحرضونها على حرب الرسول (ﷺ) فسار مع زعيم النضير حيي بن الاخطب وآخرون معهم " هوذة بن قيس الوائلي من الاوس من بني خزيمة وأبو عامر الراهب في بضعة عشر رجلاً إلى مكة يدعون قريشاً وأتباعها إلى حرب محمد(ﷺ)" (٩٩) . وربما يكون رأي الملاح فيما يخص تناقض دور أبو عامر في مكة بعد أحد أقرب إلى القبول مما دفعه إلى الذهاب إلى خيبر حيث يهود خيبر والنضير الذين أجلاهم الرسول (ﷺ) عن المدينة بعد أحد فراح يبحث عن أعداء جدد للنبي (ﷺ) فوجد ضالته بين اليهود وربما يكون قد أقام في خيبر فترة من الزمن وأنه تعاون مع بني النضير بعد أن أجلاهم الرسول (ﷺ) عن المدينة (١٠٠)، أو كما ذكر في رواية أخرى أن أبا عامر " كان يجمع الجيوش يوم الأحزاب " (١٠١) وهذا يشبه إلى حد بعيد دوره في معركة أحد من التحريض وجمع الأعداء والاختلاف هنا هو أنه كان مع قريش هناك وهنا مع اليهود لإقناع قريش ، وهذا ربما يعطي إشارة على عدم تناقض أهميته ودوره كخصم من خصوم النبي (ﷺ) بين أعداء وخصوم آخرين ، فلا يعقل أن تكون مكانته قد تدنت ثم نراه يسير إلى جنب اليهود محرضاً .

ولأتذكر الروايات أي دور أخر فيما يخص معركة الخندق سوى إشارة أبو سفيان قبل المسير للغزوة وهو يخاطب قريش - أبو سفيان- " قد جاءكم روءاء أهل يثرب وأهل العلم والكتاب الأول " (١٠٢) . لعله المقصود به أبو عامر وجماعته ، وربما يكون قد سار مع قريش إلى غزوة الخندق ، ثم رجع معها بعد نهاية تلك الغزوة حيث ذكرت بعض الروايات أن أبو عامر كان مقيماً بمكة قبل فتحها (١٠٣). وربما فضل الرجوع مع قريش إلى مكة بدلاً من الرجوع إلى خيبر لأنه قد توجس من الخطر الذي ينتظر اليهود أو أنه توجه ربما إلى مكة بعد صلح الحديبية لأنها أصبحت أكثر أمناً .

وحين فتحت مكة هرب إلى الطائف . " فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام " (١٠٤)، وهذا ربما يخالف ما كان من دور أبو عامر في بناء مسجد الشقاق والذي سيأتي البحث على ذكره ودور أبو عامر فيه . وربما يكون أبو عامر توجه بعد فتح مكة إلى هوازن عندما سمع بجمعها وتهيئوها لقتال الرسول (ﷺ) واشترك معها في حربها ضد الرسول (ﷺ) يوم حنين " حتى أنهزم مع هوازن إلى الشام " (١٠٥) .

أن اختلاف الروايات بين خروج أبو عامر مباشرة من مكة إلى بلاد الشام عند هرقل الروم أو خروجه إلى الطائف ثم رحيله عن الطائف بعد أسلام أهلها ، وربما يكون سببه أن أبا عامر بعد فتح مكة والتجائه إلى قبيلة هوازن أخذ من الطائف مكاناً لأقامته لفترة قصيرة وربما كان لفشل افتتاحها عنوة من قبل الرسول (ﷺ) (١٠٦) الحصانتها دور في اطمئنان أبو عامر إليها كمكان آمن له ولأتباعه ، وربما يكون قد تركها قبل مدة من أسلام أهلها عكس ما ذكرت بعض

الروايات من خروجه بعد أن اسلم أهلها - أي الطائف- لان ذلك مخالف لدوره ومراسلاته مع قومه من الاوس في بناء مسجد الشقاق كما سيذكر .

### مسجد الضرار أو (مسجد الشقاق) :-

بعد غزوة حنين وخسارة هوازن التحق أبو عامر بهرقل ملك الروم في بلاد الشام (١٠٧)، وذلك ربما يكون سببه اليأس الذي أصابه فخرج من جزيرة العرب. أو كما ذكر ابن كثير لما " لم ينهض أمره ذهب إلى ملك الروم قيصر ليستنصره على رسول الله (ﷺ) " (١٠٨) . كما أن الجزيرة العربية أصبحت مكاناً غير أمن له بعد أن دخلت معظم قبائل العرب في الإسلام بعد فتح مكة (١٠٩) . ومن بلاد الشام تحول نشاط أبو عامر في محاربة الدعوة إلى شكل آخر هو محاولة أحداث الشقاق بين المسلمين بطريقة جديد حسب ما ذكر أن أبو عامر " كان على دين هرقل ممن تنصر معهم من العرب وكان يكتب إلى إخوانه الذين نافقوا.....، فكانت مكاتباته ورسله تفد إليهم كل حين " (١١٠) ، وربما وعد هرقل أبو عامر بمساعدته حسبما ذكر . فاخذ أبو عامر بدوره يعد ويمني البعض " من أهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله ويغلبه ويرده عما هو فيه " (١١١) ، أو كما ذكر " سيأتي قيصر وأتيكم بجند فاخرج به محمد وأصحابه" (١١٢). وهكذا أقترح أبو عامر على أعوانه الموجودين داخل المدينة " أن يتخذوا اله معقلاً يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لأداء كتبه ويكون مرصداً له إذا قدم بعد ذلك" (١١٣) . وهكذا بدء أعوان أبو عامر في بناء" مسجد مجاور لمسجد قباء فبنوه واحكموه وفرغوا منه قبل خروج رسول الله (ﷺ) إلى تبوك " (١١٤) . وقد ذكر أن عدد من قاموا ببناء كان عددهم اثني عشر رجلاً (١١٥) . سيأتي البحث على ذكر أسمائهم ومواقفهم ، وقد ذكر أن المسجد اخرج من دار " خدام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف" (١١٦) وقد وصف ابن كثير حال هذا المسجد بأنه كان مسجداً"في الصورة الظاهرة ، وباطنه دار حرب ومقر لمن يفد من عند أبي عامر الراهب" (١١٧) ، وقد وصف القران هذا المسجد بقوله تعالى (والذين اتخذوا مسجداً ضرار وكفر وتفرقاً بين المؤمنين وأرصاد لمن حارب الله ورسوله) (١١٨) ، ولأجل إضفاء صفة شرعية لهذا المسجد وإبعاد الشبهات عن النوايا الحقيقية التي تقف وراء إنشائه فقد ذهب أصحابه إلى رسول الله (ﷺ) ، وقالوا له "إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والليله الشاتية ، وأنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه " (١١٩) ، أو كما ذكر " سألو الرسول (ﷺ) ان يأتي إليهم ويصلي فيه ليجتمعوا بصلاته على تقريره وإثباته " (١٢٠) . وقد رد عليهم الرسول (ﷺ) قائلاً: " أنا على سفر ولكن إذا رجعنا أن شاء الله " (١٢١)، أو كما ذكر " أنا على سفر وحال شغل فلو قدمنا لأتيناكم وصلينا لكم فيه " (١٢٢) ، وقد ارجع البعض اعتذار الرسول (ﷺ) عن الصلاة في هذا المسجد " ويبدو أن شكوكاً كانت تراود النبي بشأن الهدف من بنائه ، وحقيقة توجهات بنائه" (١٢٣) ، وهذا قريب مما سيلاحظ بعد في هدم المسجد وأسبابه .

أما الأحاديث التي نقلتها الروايات والتي كانت تدور بين بناء المسجد والتي يكمن السبب الحقيقي وراء بنائه فيها فهي ما ذكر من حديث بين بناء المسجد أنفسهم " ولكننا بنينا

مسجداً فنصلي فيه حتى يجئ أبو عامر فيؤمنا فيه " (١٢٤) . مع الاستعدادات التي أوصى أبو عامر أتباعه بها " وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح " (١٢٥) يقابلها كتمان وسرية في اجتماعات كانت تعقد داخل ذلك المسجد حتى ذكر " أنهم كانوا يخلون فيه فلا يخالطهم فيه غيرهم " (١٢٦) وهكذا تم بناء المسجد مع السرية في عقد الاجتماعات والتي كانت تناقش ربما قدوم أبو عامر والتهيؤ لذلك من سلاح وقوة إلا أن الأخطر من ذلك أن الرسول (ﷺ) تعرض لمحاولة اغتيال عند رجوعه من غزوة تبوك وقد ذكرها القرآن الكريم ( وهموا بما لم ينالوا ) (١٢٧) تلك المحاولة التي ربما غيرت بعض الأمور ، وبالرغم من أن من قام بهذه المحاولة كانوا مثلثمين (١٢٨) ، إلا أن هناك رواية أخرى حين تحدثت عن بناء مسجد الضرار ذكرت أسماء المجموعة (١٢٩) . ومن المحتمل أن تكون هذه المحاولة قد نوقشت في تلك الاجتماعات التي كانت تعقد بصورة سرية . غير أن حذيفة بن اليمان والذي كان يسوق راحلة النبي (ﷺ) في أثناء عودته من غزوة تبوك والذي كان له دور في التصدي لمن حاول اغتيال الرسول (ﷺ) قال: انه لم يستطع التعرف عليهم إلا أن الرسول (ﷺ) أخبره بهم (١٣٠) .

ويبدو أن محاولة الاغتيال هذه كانت تمهيداً لحالة أخرى تضاف إلى قدوم أبو عامر إلى المدينة ما كان يتناقله هؤلاء " إذ قدمنا المدينة عقدنا على رأس عبد الله ابن أبي تاجاً يباهي به رسول الله (ﷺ) فسعي بذلك إلى رسول الله (ﷺ) فدعاهم فحلفوا ما قالوا " (١٣١) . وقد ذكرهم القرآن (ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما ينالوا) (١٣٢) . أن تفكير هؤلاء في تتويج عبد الله ابن أبي يعيد إلى الأذهان الصورة التي كان عليها الأوس والخزرج قبل الهجرة وكيف كانوا يحضرون لتتويج عبد الله بن أبي كما مر ذكره ، وربما يكون هناك تنسيق في المواقف بين الطرفين أبو عامر من جهة وعبد الله بن أبي من جهة حتى ذكر ابن كثير إحدى الروايات في محاولة اغتيال الرسول (ﷺ) وهو يشير بها إلى عبد الله بن أبي وأنه-عبد الله-هم بقتل الرسول (ﷺ) " (١٣٣) . أما دوره في التخاضل في غزوة تبوك فقد أشارت له أغلب الروايات " فلما سار رسول الله تخلف عبد الله أبي ومن كان معه وتخلف نفر من المنافقين " (١٣٤) ، وهو ذات الموقف الذي أتخذه عبد الله بن أبي في غزوة أحد عندما انحاز بأتباعه كما مر ذكره . أما الاحتمال الأكثر قبولاً عن ذلك التحالف ربما بين الطرفين أبو عامر من جهة وعبد الله بن أبي من جهة أخرى هو ما نطق به لسان عبد الله ابن أبي مخاطباً أتباعه في غزوة تبوك بعد انحيازه " والله ماعدونا وجلابيب قريش ما قال القائل سمن كلبك يأكلك أما لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل " (١٣٥) مشيراً "بالأعز والأذل " إلى الرسول (ﷺ) ، وهكذا تشكلت عند الرسول (ﷺ) صورة عن نوايا هؤلاء وما أن رجع من غزوة تبوك ونزل "بذي أوان أتاه خبر المسجد" (١٣٦) ، أو كما ذكر "خبر خبرهم " (١٣٧) ، وكان رجوع الرسول (ﷺ) من غزوة تبوك في رمضان من سنة تسع (١٣٨) ، وكان خروجه إليها في رجب من السنة ذاتها (١٣٩) ، ولم يبق سوى اتخاذ المواقف المناسبة إزاء هذا الخطر ، فقرر الرسول (ﷺ) حرق ذلك المسجد وهدمه فانتخب لتلك المهمة مالك بن الدخشم (\*\*\*\*\*) ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي (\*\*\*\*\*) (١٤٠) وأضافت روايات أخرى إليهم ، عامر بن السكن ووحشي قاتل حمزة (١٤١) فانطلق هؤلاء إلى ذلك المسجد حيث تم إحراقه قال مالك لمن معه : "أنظروني حتى أخرج إليك بنار من أهلي - فدخل إلى أهله فأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً ثم خرجا يشتردان حتى

دخله وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيه من القرآن ما نزل" (١٤٢). وقد جاءت هذه الحادثة مفصلة في القرآن الكريم ( والذي اتخذوا مسجد ضرار وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وأرصاد لما حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن أن أردنا إلا الحسنى والله يشهد أنهم لكاذبون الاتقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم حتى أن تقوم فيه ) (١٤٣). وهكذا طويت آخر الصفحات في نشاط أبو عامر وأتباعه في حرب الرسول (ﷺ) ووقوفه بوجه الدعوة . وربما كان بناء المسجد يمثل مرحلة خطيرة وصل فيها نشاط أبو عامر أوجه ، الأمر الذي دعا بناء المساجد لان يعلقوا عليه كبير أمالهم حتى ذكر أنهم – أي بناء مسجد الضرار- كانوا يقولون " إذ قدم ظهر على نبي الله (ﷺ) " (١٤٤) والمقصود بالطبع هنا أبو عامر .

يبدو أن ما شجع أبو عامر على الأقدام على خطوة التفكير بإنشاء معقل له داخل المدينة مقر الدعوة الإسلامية آنذاك . على الرغم من أن دوره فيما سبق كان يتراوح بين التأليب (التحريض) أو تجميع الأعداء (تحزيب الأحزاب) كما مر ذكره ، ربما يعود إلى الظروف التي كانت تمر بها المدينة ذاتها حيث ذكر ابن هشام أن المخالفين كانوا يجتمعون في بيت سويلم اليهودي "ويثبطون الناس عن رسول الله (ﷺ) في غزوة تبوك" (١٤٥) وقد مر الرسول (ﷺ) بإحراق البيت على المجتمعين بعد أن وصله خبر ذلك الاجتماع " كما لا يفوت الذكر أن السنة التي خرج فيها الرسول (ﷺ) إلى غزوة تبوك كانت " في زمان من عسرة الناس وشدة من الحر وجدب البلاد " (١٤٦) ، وقد عزا بعض الباحثين الى أن تمكن أبو عامر من إيجاد مقر له داخل المدينة أو على مقربة منها إضافة الى ما ذكر كان قسمة الغنائم و عطاء المؤلفة قلوبهم بعد موقعة حنين وموقف الأنصار من ذلك الأمر ، وطبيعة مجتمعات الجزيرة العربية " والتي تتسم بالثشطى " (١٤٧) . وقد يمكن القبول بكل هذه الأسباب الى جانب معرفة الرجال الذين قاموا ببناء مسجد الشقاق (معقل أبو عامر المفترض) وهم كلَّ َّ من " خدام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره اخرج مسجد الضرار ، ومعتب بن قشير، وأبو حبيبة بن الازعر ، وعباد ابن حنيف اخو سهيل بن حنيف من بني عمرو بن عوف وجارية بن عامر ، وابناه مجمع وزيد ابنا جارية ، ونبئل بن الحارث ، وبحزج، ويجاد بن عثمان ، ووديعة بن ثابت ، وثلبة ابن حاطب المذكور فيهم . قال أبو عمر بن عبد البر : وفيه نظر ، لأنه شهد بداراً " (١٤٨) . وقد ذكر عن هؤلاء أنهم كانوا من أصحاب المواقف المتذبذبة ، وقد أشتهر عن البعض منهم إظهاره للعداء ضد الدعوة في المواقف الصعبة وقد أورد ابن سيد الناس قائمة بأسمائهم ومواقفهم (١٤٩). أما حال المسجد بعد حرقه وهدمه فقد أمر الرسول (ﷺ) "أن يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة " (١٥٠) .

### وفاته

توفي أبو عامر الراهب عند هرقل في بلاد الشام " سنة تسع وقيل سنة عشر " (١٥١) . وقد ذكرت بعض الروايات انه توفي بقتسرين في بلاد الشام ، وكان قد خرج معه اثنين ممن تابعوه وهم "علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب ، وكنانة بن عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي ، فلما مات اختصما في ميراثه إلى قيصر ، صاحب الروم ، فقال

قيصر : يرث أهل المدر ، ويرث أهل الوبر أهل الوبر ، فورثه كنانة بن عبد يا ليل بالمدر ، دون علقمة (١٥٢) .

### الخاتمة

في نهاية هذا البحث تم التوصل إلى جملة من الأمور هي :

- ١- كان للشخصية القوية التي تمتع بها أبو عامر الراهب الأثر القوي والكبير في جعله ذو مكانة لا يستهان بها في يثرب قبل هجرة الرسول (ﷺ) .
- ٢- كان للصفات التي امتاز بها الراهب الأثر الكبير في شخصيته والتي جعلته متميزاً وذو مكانة بين قومه مما أدى به أن يتعالى على الدعوة ويقف موقفاً معادياً منها ومن الرسول (ﷺ) شبيه بموقف سادة قريش وكان يهدف من وراء ذلك الحفاظ على سلطته في يثرب .
- ٣- كان للموقف المعادي للراهب ضد الرسول (ﷺ) اثر كبير في المعارك الكبرى التي خاضها أعداء الدعوة الإسلامية ضد الرسول (ﷺ) والمسلمين والذي لم يعره المؤرخون في بادئ الأمر أهمية كبرى .
- ٤- كان لابو عامر الراهب دور كبير في بناء مسجد الضرار (الشقاق ) وهو نوع جديد من الحرب ضد الدعوة والذي لم ينتهجه غيره .

## الهوامش

- (١) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ .
- (٢) ابن سعد ، الطبقات ، ٤٨١/٣ ؛ ابن حجر ، الاصابه ، ١٣٧/٢ .
- (٣) الباجي ، التعديل والتجريح ، ٨٧٧/٢ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ .
- (٤) الطبري ، تاريخ ، ١٩٦/٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ٢٢٦/٣ .
- \* المسوح : نوع من الملابس تمتاز بالخشونة وكان الرهبان تلبسه . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (مسح) ، ٥٤٥ /١ .
- (٥) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣ /٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢٩٢/١ .
- (٦) تاريخ ابن خلدون ، ق٢ ، ٢٥/٢ .
- (٧) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٩/٣ .
- (٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١١٢/١ .
- (٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٦٥/٥ .
- (١٠) المزني ، تهذيب الكمال ، ٤٣٦/١٤ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٢١/٣ .
- (١١) ابن سعد ، الطبقات ، ٦٥ /٥ .
- (١٢) ابن هشام ، السيرة ، ٦٣٦/٣ .
- (١٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٢١/٣ .
- (١٤) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١١٢/١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ق٢ ، ٢٥/٢ .
- (١٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٢١/٣ .
- (١٦) المصدر نفسه .
- (١٧) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٨٢/٨ .

- (١٨) ابن حجر ، الاصابه ، ٤٥٤/٣ .
- (١٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٦/٨ .
- \*\*زيد بن الخطاب : أخو الخليفة عمر بن الخطاب ، وكان إسلامه قبل إسلام عمر وشهد بدرأً وشهد احد فصير من أربعة أنفس ولم يهرب فيمن هرب وشهد يوم مسيلمة سنة اثنتي عشرة فقتل في موقعة اليمامة . ابن قتيبه ، المعارف ، ص ١٧٩-١٨٠ .
- (٢٠) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٥/٨ ؛ ابن حجر ، الاصابه ، ٥٧٨/٧ .
- \*\*\* سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس بلغ عددهم في الجاهلية ألف مقاتل إلا إنهم انقرضوا ، وكان آخر من بقي منهم مات أيام الرشيد . ابن حزم ، جمهرة ، ص ٣٤٥ .
- (٢١) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٦/٨ .
- (٢٢) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٥/٨ ؛ ابن حجر ، الاصابه ، ٧٣٠/٧ .
- (٢٣) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٥/٨ .
- (٢٤) ابن سعد ، الطبقات ، ٣٤٥/٨ ؛ ابن حجر ، الاصابه ، ٥٧٨/٧ .
- (٢٥) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٢٩٢/١ .
- (٢٦) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ .
- (٢٧) تفسير ابن كثير ، ٤٠٢ /٢ .
- (٢٨) المصدر نفسه ، ٤٠٢/٢ .
- (٢٩) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ ؛ الثعالبي النيسابوري ، عرائس المجالس ، ص ١٤٠ .
- (٣٠) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ .
- (٣١) الجامع لأحكام القران ، ٢٥٣ /٨ .
- (٣٢) الوسيط ، ص ٧٠ .
- (٣٣) مسلماني ، مسجد الشقاق ، ص ٣٠-٤٥ .
- (٣٤) ابن قيم الجوزيه ، هدية الحيارى ، ٩٠ /١ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٦٠٨/١ .
- (٣٥) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ .

- (٣٦) القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٢٣١/٨ .
- (٣٧) ابن تيميه ، اقتفاء الصراط ، ٤٣١/١ .
- (٣٨) فتوح البلدان ، ص ٤٥٩ .
- (٣٩) الملاح ، الوسيط ، ص ٦٧-٧١ .
- (٤٠) ابن قيم الجوزيه ، هدية الحيارى ، ٩١-٩٠ /١ .
- \*\*\*\* سويد ابن الصامت بن حارثه بن عدي الخزرجي الأنصاري ، شاعر من أهل المدينة كان يسميه قومه الكامل ، أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، فلم يلبث أن قتلته الخزرج ، وذلك قبل الهجرة . ابن حجر ، الاصابه ، ١٨٧/٣ .
- (٤١) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٦-٤٢٧/١ .
- (٤٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠١/٧ .
- (٤٣) ابن هشام ، السيرة ، ٢٩٦/٢ ؛ ابن كثير ، السيرة ، ١٧٤/٢ .
- (٤٤) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٢٩٢/٢ .
- (٤٥) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ .
- (٤٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ .
- (٤٧) ابن حجر ، الاصابه ، ٣٠٣/٧ .
- (٤٨) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ٢٩٢/٢ .
- (٤٩) الملاح ، الوسيط ، ص ٧١ .
- (٥٠) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ٣٠١/١ .
- (٥١) ابن كثير ، السيرة ، ٣٩/٤ .
- (٥٢) الملاح ، الوسيط ، ص ٧١ .
- (٥٣) مسلماني ، مسجد الشقاق ، ص ٤٥-٣٠ .
- (٥٤) المصدر نفسه ، ص ٤٥-٣٠ .
- (٥٥) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٧ .
- (٥٦) المغازي ، ٢٠٥/١ .

- 
- (٥٧) المصدر نفسه ، ٢٠٦/١ .
- (٥٨) الطبقات ، ٥٤١/٣ .
- (٥٩) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ٤٠٢/٢ .
- (٦٠) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٩/٤ .
- (٦١) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ .
- (٦٢) المصدر نفسه ، ٥٣/١ .
- (٦٣) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ .
- (٦٤) الملاح ، الوسيط ، ص ٢٤٣ .
- (٦٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٧/٥ .
- (٦٦) ابن هشام ، السيرة ، ٥٧٨/٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ١٩٥/٢ .
- (٦٧) الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ١٥٤/٢ .
- (٦٨) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ .
- (٦٩) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ١٨/٤ .
- (٧٠) الواقدي ، المغازي ، ١ / ١٧٢-١٧٥ .
- (٧١) البغوي ، تفسير البغوي ، ٩٣ / ١ .
- (٧٢) المغازي ، ٢٠٥/١ .
- (٧٣) السيرة ، ٥٨٧/٣ .
- (٧٤) الواقدي ، المغازي ، ٢٠٦ / ١ .
- (٧٥) السيرة النبوية ، ٣٩/٤ .
- (٧٦) المصدر نفسه ، ٣٩/٤ .
- (٧٧) ابن قيم الجوزية ، هدية الحيارى ، ٩١ / ١ .
- (٧٨) الحلبي ، السيرة الحلبية ، ٤٩٧/٢ .
- (٧٩) الواقدي ، المغازي ، ٢٢٣/١ .

- (٨٠) ابن هشام ، السيرة ، ٥٨٧/٣ ؛ الطبري ، تاريخ ، ١٩٥/٢ .
- (٨١) الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ٨٩١/٤ .
- (٨٢) الو احدي النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص ١٧٥ .
- (٨٣) روح المعاني ، ١٨/١١ .
- (٨٤) الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ١٥٤/٢ .
- (٨٥) الواقدي ، المغازي ، ١٧٩/١ .
- (٨٦) ابن هشام ، السيرة ، ٥٨٧/٣ .
- \*\*\*\*\* الاحابيش : هم بني المصطلق والحياء بن سعد بن عمرو وبنو الهون بن خزيمة اجتمعوا عند جبل (حبشي) وهو أسفل مكة وتحالفوا . وقال حماد الرواية سموا احابيش لاجتماعهم ، والتجمع في كلام العرب هو التحيش . ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٦١٦ .
- (٨٧) ابن هشام ، السيرة ، ٥٨٧/٣ .
- (٨٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٨/٤ .
- (٨٩) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٤٠٢/٢ ؛ ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد ، ١٣٠/٢ .
- (٩٠) المغازي ، ٢٤٤/١ .
- (٩١) المصدر نفسه ، ٢٥٢ /١ .
- (٩٢) المصدر نفسه ، ٢٣٦ /١ .
- (٩٣) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٧٠/١٤ .
- (٩٤) الجصاص ، أحكام القران ، ١٥٦/٣ .
- (٩٥) الواقدي ، المغازي ، ٢٧٤/١ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٧٠/١٤ .
- (٩٦) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٧٠/١٤ .
- (٩٧) ابن سعد ، الطبقات ، ٦٥/٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٢٢/٢٧ .
- (٩٨) الملاح ، الوسيط ، ص ٢٤٤ .
- (٩٩) المغازي ، ٤٤١/٢ .

- (١٠٠) الملاح ، الوسيط ، ص ٢٤٤ .
- (١٠١) الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ١٥٤/٢ .
- (١٠٢) الواقدي ، المغازي ، ٢/٢ ، ٤٤ .
- (١٠٣) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٢/٣ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ .
- (١٠٤) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٢/٣ ؛ الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ١٥٤/٢ .
- (١٠٥) القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٢٣١/٨ .
- (١٠٦) ابن خياط ، تاريخ ، ١١/١ ، ١٢ .
- (١٠٧) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ ؛ الثعالبي ، تفسير الثعالبي ، ١٥٤/٢ .
- (١٠٨) السيرة النبوية ، ٣٩/٤ .
- (١٠٩) الملاح ، الوسيط ، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- (١١٠) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٩/٤ .
- (١١١) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ٤٠٢/٢ .
- (١١٢) الجصاص ، أحكام القران ، ٣٦٧/٤ .
- (١١٣) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ٤٠٢/٢ .
- (١١٤) الو احدى النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص ١٧٥ .
- (١١٥) الجصاص ، أحكام القران ، ٣٦٧/٤ .
- (١١٦) المصدر نفسه ، ٢٥٣/٨ .
- (١١٧) السيرة النبوية ، ٣٨/٤ .
- (١١٨) سورة التوبة ، الآية ١٠٧ .
- (١١٩) الو احدى النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص ١٧٥ .
- (١٢٠) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ .
- (١٢١) الجصاص ، أحكام القران ، ٢٥٣/٨ .
- (١٢٢) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ٥٣/١ .

- (١٢٣) مسلماني ، مسجد الشقاق ، ص ٣٠-٤٥ .
- (١٢٤) الطبري ، تفسير الطبري ، ٤٦٩/٦؛ الشوكاني ، فتح القدير ، ٤٠٣/٢ .
- (١٢٥) الو احدي النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص ١٧٥ .
- (١٢٦) الجصاص ، أحكام القران ، ٣٦٧/٤ .
- (١٢٧) سورة التوبة ، الآية ٧٤ .
- (١٢٨) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٤/٤ .
- (١٢٩) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ٤٨٨/٢ .
- (١٣٠) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ٣٤/٤ .
- (١٣١) الواحدي ، الوجيز ، ٤٨١/١ .
- (١٣٢) سورة التوبة ، الآية ٧٤ .
- (١٣٣) تفسير ابن كثير ، ٤٨٨/٢ .
- (١٣٤) ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢٩٢/٢ .
- (١٣٥) ابن هشام ، السيرة ، ٢٥٣/٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ١٠٩/٢ .
- (١٣٦) ابن هشام ، السيرة ، ٢١١/٥ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ٢٩٧/٢ .
- (١٣٧) ابن هشام ، السيرة ، ٢١١/٥ .
- (١٣٨) ابن سعد ، الطبقات ، ١٦٧/٢ .
- (١٣٩) ابن هشام ، السيرة ، ١٩٥/٥ .
- \*\*\*\*\* مالك بن الدخشم: فهو أنصاري خزرجي من بني عنز بن عوف بن عمر بن حارثه ، وهو بدري . ابن حزم ، جمهرة ، ص ٣٥٤ .
- \*\*\*\*\* عاصم بن عدي من الصحابة الأوائل توفي في خلافة معاوية وعمر مائة وخمس عشر سنه ، أما أخوه معن بن عدي فقد استشهد في اليمامة . ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٢٦
- (١٤٠) ابن هشام ، السيرة ، ٢١١/٥ .
- (١٤١) القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٢٣١/٨ .
- (١٤٢) ابن هشام ، السيرة ، ٢١١/٥ .

- (١٤٣) سورة التوبة ، الآية ١٠٧-١٠٨ .
- (١٤٤) الطبري ، تفسير الطبري ، ٤٦٩/٦ .
- (١٤٥) السيرة ، ١٩٦/٥ .
- (١٤٦) ابن هشام ، السيرة ، ١٩٥/٥ .
- (١٤٧) مسلماني ، مسجد الشقاق ، ص ٤٥-٣٠ .
- (١٤٨) القرطبي ، تفسير القرطبي ، ٢٥٣/٨ .
- (١٤٩) عيون الأثر ، ص ٣٣٥ .
- (١٥٠) الو احدي النيسابوري ، أسباب نزول الآيات ، ص ١٧٥ .
- (١٥١) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٩/٢ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٦٦٩/٥ .
- (١٥٢) ابن هشام ، السيرة ، ٤٢٣/٢ .

### المصادر والمراجع

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ) .
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، انتشارات إسماعيليات، (تهاران - د.ت) .
- الالوسي ، أبو الفضل محمود الالوسي .
- ٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار أحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت) .
- ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) .
- ٢- كتاب المبتدأ والمبعث المسمى سيرة ابن إسحاق ، تح محمد حميد الله ، دار النشر معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (د.م - د.ت) .
- الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) .
- ٣- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تح أبو لبابة حسين ، ط ١ ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، (الرياض - ١٩٨٦) .
- البغوي ، أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) .
- ٤- تفسير البغوي ، (معالم التنزيل) ، (د.م- د.ت) .

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .
- ٤- فتوح البلدان، راجعه وعلق عليه محمد رضوان ،دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٧٨) .
- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحلیم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) .
- ٥- اقتفاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ،ط٢، تح محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ،(القاهرة- ١٣٦٩) .
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت٤٢٩هـ) .
- ٦- تفسير الثعالبي ،(د.م- د.ت) .
- ٧- قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ، المكتبة الثقافية ، (بيروت- ١٤٠٥) .
- الجصاص ، احمد بن علي بن الرازي الجصاص أبو بكر (ت ٣٧٠هـ) .
- ١٠- أحكام القرآن،تح محمد الصادق قمحاوي ،دار أحياء التراث العربي ،(بيروت -١٤٠٥هـ) .
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ) .
- ١١- صفة الصفوة ، تح محمود فاخوري ومحمد رواس قلجوجي ، ط٢ ، دار المعرفة (بيروت- ١٩٧٩) .
- ابن حبان ،محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) .
- ١٢- الثقات ،ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن (الهند - ١٣٩٣هـ) .
- ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .
- ١٣- الإصابة في تميز الصحابة ،تح علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ،(بيروت - ١٤١٢هـ) .
- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني (ت٦٥٦هـ) .
- ١٤- شرح نهج البلاغة ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار أحياء التراث العربية (د.م- د.ت) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) .

- ١٥- جمهرة انساب العرب ، تح عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، دار المعارف ، (مصر - ١٩٧١) .
- الحلبي ، علي بن برهان الدين الشافعي (ت ١٠٤٤هـ) .
- ١٦- السيرة الحلبية ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٤٠٠هـ) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ) .
- ١٧- تاريخ ابن خلدون ، ط٤ ، دار أحياء التراث العربي ، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - د.ت) .
- ابن خياط ، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفوري (ت ٢٤٠هـ) .
- ١٨- تاريخ خليفة بن خياط ، تح أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم ، (بيروت-١٣٩٧) .
- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) .
- ١٩- سير أعلام النبلاء ، تح نعيم العرقسوي ومأمون صاغر جي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٤١٣هـ) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله (ت ٢٣٠هـ) .
- ٢٠- الطبقات الكبرى ، الناشر دار صادر ، (بيروت - د.ت) .
- ابن سيد الناس ، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى (ت ٧٣٤هـ) .
- ٢١- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير ، عنيت بنشره مكتبة المقدسي ، ( القاهرة - ١٣٥٦هـ) .
- ابن شبه النميري ، عمر بن شبه النميري (ت ٢٦٢هـ)
- ٢٢- تاريخ المدينة المنورة ، تح فهيم محمد شكتوت ، المطبعة قدس-قم ، الناشر دار الفكر .
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) .
- ٢٣- فتح القدير ، عالم الكتب ، (د.م- د.م) .
- الصالحى الشامى ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ) .

- ٢٤- سبل الهدى في سيرة خير العباد ، تح عادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٤١٤هـ) .  
الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) .
- ٢٥- تاريخ الأمم والملوك الشهير بتاريخ الطبري ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٧هـ) .
- ٢٦- تفسير الطبري ، دار الفكر ، (بيروت – ١٤٠٥هـ) .  
ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النميري (ت ٤٦٣هـ) .
- ٢٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – د.ت) .  
ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ) .
- ٢٨- تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر (بيروت- ١٩٩٥) .  
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) .
- ٢٩- المعارف ، تح ثروت عكاشة ، دار الكتب ، (بيروت – ١٩٦٠) .
- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) .
- ٣٠- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، دار أحياء التراث العربي (بيروت – ٢٠٠٠) .  
ابن قيم الجوزية ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ) .
- ٣١- زاد المعاد في هدى خير العباد ، تح شعيب الارناؤوط وعبد القادر الارناؤوط ، ط١٤ ، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية ، (بيروت – ١٩٨٦) .
- ٣٢- هدية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ، الجامعة الإسلامية ، ( المدينة المنورة- د.ت) .  
ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) .

- ٣٣- البداية والنهاية ، تح علي شيري ، ط ١ ، دار أحياء التراث العربي (بيروت - ١٤٠٨هـ) .
- ٣٤- تفسير القرآن العظيم المسمى تفسير ابن كثير ، دار المعرفة (بيروت - ١٤١٢هـ) .
- ٣٥- السيرة النبوية ، تح مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت - ١٣٩٦هـ) .
- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ) .
- ٣٦- تهذيب الكمال ، تح بشار عوا معروف ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٩٨٨) .
- مسلماني ، مالك .
- ٣٧- مسجد الشقاق الازمة السياسية عشية حملة تبوك ، مجلة النهج ، مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ، العدد ٥٩ ، (دمشق- ٢٠٠٠) .
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) .
- ٣٨ - لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) .
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك المعافري (ت ٢١٣هـ) .
- ٣٩- السيرة النبوية ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، (القاهرة - ١٩٧٤) .
- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ) .
- ٤٠- المغازي ، تح مارسدن جونس ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت - ١٩٦٦)